مشكلات مؤسسات رياض الأطفال بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية وسُبل التغلب عليها

The problems that face kindergarten institutions in Buraydah city (K.S.A) and the ways to overcome them

إعـــــــداد

سهام صالح عبد العزيز المحيميد
ماجستير أصول التربية
باحثة دكتوراه
كلية التربية – جامعة القصيم

الملخص
استهدفت الدراسة الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في بريدة من وجهة نظر المديرات والمعلمات، والتعرف على الفروق حول مشكلات مؤسسات رياض الأطفال

وفق متغيرات (نوع المؤسسة، نوع المبنى، نوع المؤهل، الوظيفة "مديرة أم معلمة") كذلك التعرف على المقترحات التي يمكن أن تسهم في علاج هذه المشكلات من وجهة نظر أفراد العينة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ تم توزيعها على عينة من معلمات ومديرات مؤسسات رياض الأطفال في مدينة بريدة. وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج من أبرزها وجود مشكلات تتعلق بالبيئة المادية للتعلم ووجود مشكلات تتعلق بمعلمات رياض الأطفال بدرجة متوسط كما أظهرت النتائج أن هناك دالة إحصائياً بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات (نوع المؤسسة - نوع المبنى - نوع المؤهل) بينما لا توجد فروق بين أفراد العينة حول مشكلات بيئة التعلم ترجع لمتغيرات (نوع المؤسسة – نوع المؤهل – العمل الحالي). وعلى ضوء النتائج قدمت الدراسة بعض المقترحات التي يمكن أن تفيد العاملين بالمجال.

مقدمة الدراسة:

تشكل مرحلة رياض الأطفال القاعدة الأساسية لغرس مقومات شخصية الطفل؛ ومن خلالها يكتسب الخبرات التربوية والاجتماعية والاتجاهات والقيم والنظم السائدة في المجتمع، وفي هذا الصدد يشير وطفه والرميضي (١٤٢٥: ١١) إلى "أنَّ الأمم وفلاسفتها أدركت أن قوتها تتجسد في قدرتها على العناية بصغارها، واستثمار طاقاتهم، وصقل مواهبهم؛ وتبعًا لذلك أصبحت الرسالة الحضارية اليوم تتعين بتوفير الشُّروط الموضوعية لتحقيق تنمية الطفولة وإطلاق مواهبها؛ لأنَّ بعضًا من طاقات الأُمم الإبداعية كامنة في أطفالها" آخذين في الاعتبار آراء علماء التربية وإشاراتهم إلى أهمية السنوات الأُولى في حياة الطفل وأهمية العناية بها وبما يقدم فيها، من هذا المنطلق صار تشجيع تأسيس وتطوير مؤسسات رياض الأطفال محط اهتمام المسئولين والقائمين على الإشراف عليها.

وفي هذا الإطار حظي التعليم في مرحلة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية باهتمام ودعم كبير من قبل وزارة التعليم، حيث قضى التوجيه السامي رقم (٧/ب/٥٣٨٨) وتاريخ (١٤٢٣/٣/٣) بوضع خطة وبرنامج زمني يهدف إلى التوسع التدريجي في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال في عموم أنحاء المملكة مع الاستفادة من القطاع الأهلي في تحقيق هذا الهدف، كما شهدت خطة التنمية الثامنة صدور قرار رقم (٦٠) وتاريخ (١٤٣٠/٢/٢٨) يتضمن التأكيد على الإسراع بجعل مرحلة رياض الأطفال جزءًا من مسار التعليم (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣٦/١٤٣١: ٣٦٢).

ونتيجة لذلك عكفت وزارة التربية والتعليم على تنفيذ الخطط الاستراتيجية لتقديم نقلةٍ نوعيَّة في مجال رياض الأطفال بمختلف المناطق؛ حيث "صدر قرارُ نائب الوزير لشؤون البنات في (١٤٣٢/٨/١) باعتماد إحداث (١٠٠٥) روضة موزعة على مناطق المملكة عامة؛ منها (٣٧) روضة على مستوى منطقة القصيم" (وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، ٣٢١٣٤٨١٦٥: ١٤٣٢). وبدأت نتائج هذه الخطط تظهر واضحةً نحو الزيادة في أعداد

مؤسسات رياض الأطفال؛ وصاحب ذلك ترجمة فعلية في ازدياد عدد الأطفال الملتحقين بِها، وازدياد عدد المعلمات المؤهلات للعمل بهذه المرحلة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التوسُّع في مؤسسات رياض الأطفال والإقبال الملحوظ عليها؛ إلا أنَّها مازالت تعاني من بعض المشكلات التي تؤثر على دورها في تحقيق أهدافها؛ وبوجهٍ عام تمثلت أبرز مشكلاتها في الدول العربية بالنظرة لمرحلة رياض الأطفال على أنَّها ليست مرحلةً أساسية في السُلم التعليمي فهي "مازالت في المجتمع العربيّ تُشكل أشتاتًا غير مجتمعة لا تضمُّها فلسفة واضحة موحَّدة تنبثق من نظرة المجتمع الواعي إلى هذه المرحلة المهمة في حياة الطفل" (رافدة الحريري، ١٤٣١: ١٢٥)، أمَّا على مستوى المملكة العربية السعودية فقد تمثلت أبرز المشكلات التي تواجه هذه المرحلة في بداية نشأتها بقلَّة عدد مؤسسات رياض الأطفال، كذلك قلة عدد الأطفال المُلتحقين بها خاصة السعوديين، مع صُعوبة توفير المباني وافتقارها للشروط والتجهيزات اللازمة، وعدم وجود كوادر سعودية متخصصة للعمل في هذا المجال، بالإضافة إلى قلَّة الوعي الاجتماعيّ بأهمية هذه المرحلة (السنبل والخطيب ومتولي وعبد الجواد، ١٤٢٩: ١٤٨)، بينما في الوقت الحالي ومع التقدُّم في إنشاء هذه المؤسسات؛ وكذلك التقدم في الوعي بأهميتها إلا أنه مازال هناك فرقًا بين الواقع والمأمول؛ نظرًا لأنَّ غالبيته مُنصب على الكم أكثر من الكيف، كما أن الزيادة السريعة في افتتاح عدد كبير من رياض الأطفال في فترة وجيزة أدت إلى ظهور تحديات ومشكلات متنوعة، ومن هُنا جاء الإحساسُ بالمشكلة، ما دفعها إلى إجراء مقابلات مع بعضٍ من مديرات ومعلمات هذه المرحلة؛ والتي تبَين من خلالها أنَّ واقع مؤسسات رياض الأطفال مليءٌ بالعقبات، كما قامت الباحثة بتوزيع استمارات استطلاع رأي على مديرات ومعلمات مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمدينة بريدة؛ حيث جاءت أغلب الإجابات بأنَّ مشاكل بيئة التعلم المادية، وكذلك المشاكل الخاصة بالمعلمات هي الأكثر تأثيرًا في سير العمل، كذلك ساعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال على تحديد المشكلات الأكثر شيوعًا، فقد توصلت نتائج دراسة كلاً من مور (Moore (2010؛ ودراسة نوال العتيبي (١٤٣١) إلى أنَّ مؤسسات رياض الأطفال تواجه مشكلات متنوعة من بينها الافتقار إلى الإمكانيات المادية والتجهيزات، بالإضافة للمشاكل الإدارية والفنية والتربوية التي تعترض سير عمل المعلمات، هذا بالإضافة إلى أن استراتيجية تطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية (١٤٣٤) تَعتَبر قلة فرص التعليم في مرحلة رياض الأطفال، مع الحاجة إلى تطوير بيئة التعلم من أبرز التحديات التي تواجه التعليم في المملكة، ومن خلال هذه النتائج، رأت الباحثة ضرورة تسليط الضوء على المشكلات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في مدينة بريدة؛ و تحديدًا مشكلات بيئةِ التعلم المادية، ومشكلاتِ المعلمات.

أسئلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما أبرز مشكلات بيئة التعلم المادية في مؤسسات رياض الأطفال بمدينة بريدة من وجهة نظر المديرات والمعلمات؟
٢. ما أهم المشكلات التي تواجه معلمات مؤسسات رياض الأطفال بمدينة بريدة من وجهة نظر المديرات والمعلمات؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مشكلات مؤسسات رياض الأطفال بمدينة بريدة من وجهة نظر أفراد العينة ترجع لاختلاف بعض المتغيرات: (نوع المؤسسة "حكومية أو أهلية" – نوع المبنى "حكومي أو مستأجر" - نوع المؤهل "تخصص رياض أطفال أو تخصصات أخرى" – العمل الحالي "مديرة أو معلمة")؟
٤. ما المقترحات التي يمكن أن تُسهم في علاج مشكلات مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المرحلة؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الوقوف على أبرز مشكلات بيئة التعلم المادية في مؤسسات رياض الأطفال في مدينة بريدة.
٢. التعرف على أهم المشكلات التي تواجه المعلمات في مؤسسات رياض الأطفال بمدينة بريدة.
٣. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول مشكلات مؤسسات رياض الأطفال في مدينة بريدة من وجهة نظر أفراد العينة ترجع إلى اختلاف بعض المتغيرات: (نوع المؤسسة "حكومية أو أهلية" – نوع المبنى "حكومي أو مستأجر" - نوع المؤهل "تخصص رياض أطفال أو تخصصات أخرى" – العمل الحالي "مديرة أو معلمة").
٤. محاولة إيجاد بعض الحلول والمقترحات التي قد تُفيد في التغلب على بعض المشكلات في ضوء رؤية مديرات ومعلمات هذه المرحلة.

أهمية الدراسة:

١. تأتي هذه الدراسة استجابة لنداءات منظمة اليونسكو بتأكيدها على ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي فيما يخص مرحلة رياض الأطفال.
٢. تبرز أهمية هذه الدراسة في كون أي مشكلة تعترض تربية طفل ما قبل المدرسة قد تؤثر سلبًا على باقي مراحل التنشئة.
٣. كما تكمن الأهمية في أن أهم عوامل نجاح مؤسسات رياض الأطفال تتمثل في التغلب على المشكلات والتحديات التي تقف حيال تحقيق الأهداف؛ ومن ثم الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة؛ وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على مخرجات هذه المؤسسات.
٤. إن الاهتمام ببيئة التعلم والتغلب على مشكلاتها يساعد على إتاحة الفرصة للخبرات الحسية والجسمية والحركية لإكسابها للطفل، ويؤثر تأثيراً ايجابياً في قدرات التعلم الذاتي.
٥. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تنبيه المسئولين إلى مستوى الاقتراب أو الابتعاد عن مستوى الجودة الذي ينبغي أن تتصف به هذه المؤسسات.

مصطلحات الدراسة:

مؤسسات رياض الأطفال: المؤسسة لغة: أسم مفعول من الفعل أسس (أبو الفضل والأنصاري، ١٤١٤: ٦)، ورياض مفردها روضة وهي: "الأرض ذاتُ الخُضرة والبُستان الحسن؛ ويقال مجلسه روضة أي جميل ممتع، بينما يُعرّف الطفلُ في اللغة بالولد حتى البلوغ، والجمع منه أطفالٌ؛ وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع" (المعجم الوسيط، ١٤٢٥: ٣٨٢).

كما جاء تعريف مؤسسات رياض الأطفال اصطلاحًا في لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال (١٤٢٣: ١) بأنها: "مؤسسات تربوية اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية، ويشمل اهتمامها بنواحي النمو المختلفة اللغوية والبدنية والاجتماعية والنفسية والإدراكية والانفعالية وغيرها، هادفةً إلى توفير أفضل الظروف التي تمكن من النمو السليم المتوازن في هذه النواحي وذلك بتقديم برامج تشمل اللعب والتسلية والتعليم".

أما التعريف الإجرائي لمؤسسات رياض الأطفال فيقصد بها: الأماكن التي تنشأ خصيصًا لتعتني بتربية الأطفال من سن (٣ - ٦) سنوات تربية غير إلزامية؛ بحيث تقوم بدور فعال؛ ولها أهداف محددة تختلف حسب نوع الجهة المسئولة عنها حكومية أو أهلية؛ في بيئة تتصف بالمرونة، وتسعى لتوفير الرعاية الشاملة والنمو المتكامل والمتوازن.

الدراسات السابقة: توصلت الباحثة لعدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث من بينها:

دراسة هند العريفي (١٤٣٤) "تصور مقترح للبرامج التَّدريبيَّة اللازمة لتطوير الأداء التَّربويّ والمهني لمعلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض التَّعليميَّة في ضوء الاتجاهات التَّربويَّة الحديثة"؛ أظهرت الدراسة عدد من النتائج كان من أبرزها التأكيد على حاجة معلمات رياض الأطفال للتدريب أثناء الخدمة بصرف النظر عن سنوات الخبرة، وعن عدد الدورات التَّدريبيَّة، والمؤهل العلمي؛ بالإضافة إلى التَّدريب على إعداد بيئة تعليميَّة بما يتناسب مع نوع النشاط بحيث توفر البدائل المتعددة.

دراسة ربا المحاسنة (٢٠١٣) "مشكلات رياض الأطفال في محافظة الطفيلة في المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة من وجهة نظر المعلمات العاملات فيها"؛ بحسب نتائج الدراسة تمثلت المشكلات التي تواجه رياض الأطفال بمجالين هما: الموارد الماديَّة للروضة؛ والتي يترتب عليها عدم ملائمة المبنى للأغراض التَّربويَّة، وكذلك الموارد البشريَّة؛ وعلى رأسها المعلمة حيث تمثلت أبرز مشكلاتها في تدني الراتب الشهري، وضعف الإشراف التَّربوي.

دراسة لمى الدهام (١٤٣٣) "بعض مشكلات الإشراف التَّربوي في رياض الأطفال الحكوميَّة بمدينة الرياض"؛ أن أكثر المشكلات الإداريَّة والفنيَّة والاجتماعيَّة تأثيرًا في فاعليَّة الإشراف التَّربوي هي ندرة الحوافز الماليَّة للمعلمات والمشرفات؛ بالإضافة إلى عدم رغبة المعلمات في التَّغيير.

دراسة رانيَّة صاصيلا (٢٠١٠) "تصور مقترح لضمان جودة البيئة التَّربويَّة في رياض الأطفال في الجمهوريَّة العربيَّة السوريَّة"؛ كان من أبرز نتائجها افتقار معظم رياض الأطفال إلى المعايير

الجيدة المتعلقة بمواصفات بناء الروضة؛ بالإضافة إلى ضعف الإمكانات الماديَّة؛ وتجاوز التَّشريعات الخاصة برياض الأطفال الكثير من المسائل المتعلقة بشروط البناء وتجهيزاته.

دراسة مور (2010) Moore "التَّحديات التي تواجه معلمات الروضة والاهتمامات المتعلقة بالتَّعليم في الروضة"؛ كان من بين النتائج التي تواجه معلمات الروضة افتقار أولياء الأمور لمعرفتهم بالتَّوقعات المدرسيَّة الخاصة بالطفل، كذلك تدني المشاركة الأسريَّة المتعلقة بأهميَّة التَّعليم في الروضة.

دراسة نوال العتيبي (١٤٣١) "بعض المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسيَّة لرياض الأطفال الحكوميَّة بمدينة الرياض"؛ توصلت الدراسة إلى أن محدوديَّة صلاحيات مديرة الروضة تعد من أبرز المشكلات التي تواجه إدارة رياض الأطفال، وكذلك حاجة المديرة للتدريب في مجال التَّوجيه والإشراف التَّربوي، بالإضافة إلى نقص عدد الدورات التَّدريبيَّة للمعلمات، وقلة الحوافز الماديَّة والمعنويَّة.

دراسة الشرايري (١٤٢٨) "واقع رياض الأطفال في المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة" توصلت الدراسة إل أن أهم المشكلات الناجمة عن زيادة عدد الأطفال في الصف صعوبة فهم الأطفال للمعلومات التي يتلقونها في أثناء التَّدريس؛ وبالتَّالي لا يأخذ الطفل حقه من الرعاية والاهتمام.

دراسة العتيبي (١٤٢٨) "التَّعليم ما قبل الابتدائي الواقع والتَّطلعات في الدول الأعضاء بمكتب التَّربيَة العربي لدول الخليج" خلصت الدراسة بعدد من النتائج كان من أبرزها عدم توفر المبنى المدرسي الملائم، وعدم توفر المواصلات، مع إغفال دور الرحلات في توسيع آفاق طفل الروضة، بالإضافة عدم وجود ميزانيَّة خاصة لهذه المرحلة؛ مما يجعلها عاجزة عن تأمين مستلزماتها ووسائلها.

دراسة هالة العنقري (١٤٢٧) "العلاقة بين بعض متغيرات بيئة الروضة وتنميَة السلوك الاجتماعي للأطفال دراسة ميدانيَّة على بعض الروضات الأهليَّة في مدينة الرياض"؛ كان من أبرز نتائجها أن هناك علاقة إيجابيَّة وأخرى سلبيَّة بين تعامل المعلمة وتفاعلها مع الطفل وبين تنميَة السلوك الاجتماعي للطفل، كذلك بين بيئة التَّعلُّم الماديَّة وتنميَة السلوك الاجتماعي.

دراسة ميسون العريقي (١٤٢٧) "مشكلات مربيات رياض الأطفال في الجمهوريَّة اليمنيَّة"؛ أسفرت نتائج الدراسة أن ندرة الكتب والأدلة الإرشاديَّة الموضحة لكيفيَّة تنفيذ منهج النشاط يؤدي إلى عشوائيَّة في العمل والذي يؤثر في العمليَّة التَّربويَّة في الروضة؛ كما أظهرت قلة الاهتمام بإقامة دورات تأهيليَّة للمربيات أثناء الخدمة، كذلك قلة الرواتب الشهريَّة مع غياب الحوافز والمكافآت التَّشجيعيَّة؛ وعدم التَّكريم المركزي للمربيات.

الإطار النظري للدراسة:

نشأة وتطور مؤسسات رياض الأطفال:

يعد التاريخ مرآة الأمم يعكس ماضيها ويترجم حاضرها؛ وقد جاء التاريخ متدرجًا وهذا التدرج ساعد على ظهور مؤسسات رياض الأطفال، وبرهن على أنها لم تنشأ من فراغ فلسفي أو فكري أو تربوي؛ بل إنَّ عوامل دينيَّة واجتماعيَّة وتربويَّة تفاعلت وتتابعت لتكون الأسس والتنظيمات لهذه المؤسسات، كما يعني أن فكرت رياض الأطفال تبلورت بتوالي العصور بما تخلل هذه العصور من تنوع في الأهداف؛ ومن خلال ذلك تحددت الأسباب التي ساعدت على إنشاء مؤسسات رياض الأطفال بوضعها الحالي، حيث بدأت فكرتها في بادئ الأمر كما يشير العساف وأبو لطيفة (١٤٣٢: ١٣) كملجأ للأطفال وإيواء لمن لا راعي لهم؛ إما لتدني دخل الأسرة، أو لموت أحد الأبوين أو انفصالهما، أو بسبب من أجبرتهم الظروف المعيشيَّة والاجتماعيَّة على إهمال أبنائهم للسعي طيلة النهار لكسب قوتهم، ثم بعد ذلك أصبحت مكانًا تتطلع إليه الطبقات الرفيعة لكونها تقوم على رعايَة أبنائها والعنايَة بنموهم النفسي والاجتماعي لضمان تفوقهم الاجتماعي، بعدها أصبح التعليم فيها أمرًا ضروريًّا للإعداد للالتحاق بالمرحلة الابتدائية ليحصل الطفل فيها على مستوى عالٍ من الإنجاز المدرسي.

الإطار الفلسفي لرياض الأطفال:

يظهر اتفاق المهتمين بالطفولة وقضاياها على أن الفلسفات التي تقوم عليها مؤسسات رياض الأطفال بصفة عامة تشترك في بعض القواعد الأساسيَّة بين المجتمعات والتي على رأسها أن الطفل يعد المحور الذي تقوم عليه التربيَة في هذه المؤسسات بكل برامجها وأنشطتها المختلفة؛ لذا يتوجب عليها أن تتولى العنايَة بتوسيع مداركه، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لنمو خبراته الذاتيَّة، ومساعدته على حل المشكلات من خلال ما تهيؤه من أنشطة متنوعة، كذلك المساهمة في تنشئته في ظل القيم التي يراها المجتمع مناسبة ويؤمن بها، لذا تمثل هذه الفلسفات القاعدة التي تبنى عليها الأهداف؛ ومنها بادر التربويون إلى وضع تنظيمات منهجيَّة مثلت الإطار العام في تربيَة الطفل؛ آخذين بعين الاعتبار تطورات العصر وحداثة المعلومات.

بيئة التعلم المادية في رياض الأطفال:

مفهوم بيئة التعلم: باستقراء ما ورد في الأدبيات عن بيئة التعلم يتضح أن مفهومها يمتد ليشمل العوامل الماديَّة والبشريَّة والفيزيقيَّة التي تحيط بعمليَّة تعلم الطفل داخل الصف وخارجه، فكل بيئة تعلُّم هي بيئة تربويَّة وبيئة اجتماعيَّة تؤثر في الأطفال والعاملين فيها بما تحمله من إمكانات وتفاعلات، كما أن تنظيم بيئة التعلم وفق الموصفات التربويَّة والتعليميَّة يعتبر من العوامل الأساسيَّة لتهيئة وتحفيز عمليَّة التعلم؛ فكلما كانت البيئة مناسبة ساعدت على تحقيق الأهداف المنشودة، هذا وقد اقتصرت الدراسة الحالية على بيئة التعلم المادية والمعلمات، والتي تعد من أحد أهم مصادر التعلم الرئيسية في مؤسسات رياض الأطفال.

بيئة التعلُّم الماديَّة: تحتلُّ بيئة التعلم مكانة خاصة في مرحلة رياض الأطفال؛ أكدت هذه المكانة كتابات الفلاسفة والتربويين وعلماء النفس؛ والتي يتضح منها أن لبيئة التعلم تأثيرًا على تربيَة الطفل، ومن هذا المنطلق دعا فروبل إلى أن يحيا الطفل في بيئة تؤثر فيه ويرغب هو في أن يؤثر فيها، كذلك تمثل اهتمام ماريا منتسوري بإعداد بيئة تعلم خاصة للأطفال تتضمن إمكانات بشريَّة وماديَّة متنوعة تسمح لهم بالمرور بخبرات متنوعة (فاطمة عبد الفتاح وخضرة عبد الفتاح، ١٤٣٣: ٩٢).

هذا وقد يختلف تنظيم بيئة التعلم الماديَّة من مجتمع لآخر؛ وربما يصل الاختلاف في المجتمع وحتى داخل المدينة الواحدة؛ مؤثرًا في المردود التربوي والمخرجات، ومتأثرًا بعوامل عدة منها طبيعة المجتمع وفلسفته، ومستواه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي، ونوع المؤسسة حكوميَّة أو أهليَّة، والجهة المشرفة عليها، وحجمها، وعدد الأطفال الملتحقين بها.

وتعتبر التطورات الكبيرة التي حدثت في الأبنيَّة الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال لها أكبر الأثر في تنظيم بيئة التعلم الماديَّة؛ حيث أصبح يتم إعدادها كمكان يهيئ للطفل ما يوفره المنزل وما لا يوفره له، كما يتم إعدادها أيضًا كمكان من نوع خاص ليس للكبار وإنما للأطفال على وجه التحديد؛ وأصبحت هذه الحقيقة بارزة في تصميم المباني من الداخل والخارج وفي كل ما يقع عليه النظر (البدري، ١٤٢٨: ١٢٧).

موقع الروضة وشكلها العام:

أن الاتجاه السائد في اختيار موقع الروضة وشكلها العام يحدد بشروط منها ما ورد في تعميم الاحتياج لإحداث روضة أطفال وزارة التربيَة والتعليم بالمملكة العربيَّة السعوديَّة (٣٤١٦٠٧٦٥٨: ١٤٣٤/٩/١٤) كذلك ما أشارت إليه رانية صياصيلا (٢٠١٠: ٢٥٩)؛ السيد وعزة على (١٤٢٨: ٩٠-٩١)؛ منيرة الإميلس (١٤٣٣: ١٩):

- أن يكون موقع الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال وسط البيوت حتى يشعر الأطفال بألفة المكان، بالإضافة إلى أن أبناء الحي الواحد غالبًا ما ينتمون إلى بيئة متقاربة في العادات والتقاليد والمستوى الثقافي فيحدث الانسجام السريع مع الأقران، كما أن قرب الروضة من سكن الطفل يشعره بالقرب من أسرته ويجنبه إحساس الغربة، كذلك يشجع أولياء الأمر والمشرفين في الروضة على تبادل الزيارات والمشورات التربويَّة فيما بينهم، وبناء على ذلك فقد حددت رابطة دور الحضانة ورياض الأطفال في بريطانيا المسافة بأن لا يبعد موقع الروضة عن سكن الطفل أكثر من (٤٠٠)م، وفي بعض الولايات المتحدة الأمريكيَّة يمنع القانون مؤسسات رياض الأطفال من قبول أطفال من الأماكن البعيدة عنها حتى لا يضطروا إلى استخدام وسائل المواصلات لمسافات بعيدة؛ مما يعرضهم للخطر والإجهاد.

- **اختيار الموقع بجوار عمل الأمهات، ويفضل أن يكون بكل مربع سكني؛ وهذا يعني وجود أكثر من روضة في كل حي.**
- **أن يكون الموقع قريبًا من مراكز الرعايَة الصحيَّة والخدمات الطبيَّة كالمستشفيات؛ مع سهولة وصول سيارة الإسعاف والإطفاء إليه.**
- **أن تقام المباني في منطقة يتوفر فيها المرافق الصحيَّة والخدمات مثل مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء والهاتف.**
- **أن يتم إنشاء الروضة على أرض خضراء صحيَّة مفتوحة للشمس والهواء الطلق لتجنب الأمراض.**
- **كما يجب أن يكون المبنى بعيدًا عن مصادر التلوث والضوضاء والطرق المزدحمة بالمواصلات والمطارات والسكك الحديديَّة والأسواق، كذلك بعيدًا عن الأماكن المزعجة نفسيًا مثل المقابر والسجون وأقسام الشرطة، والأماكن النائيَّة الغير مأهولة.**
- **ضرورة البعد عن الشوارع العامة ما أمكن؛ واتخاذ مسافات حمايَة بحيث لا يكون مدخل الروضة على الشارع مباشرة؛ أي أن يفتح باب الروضة على شارع جانبي؛ مع تأمين مساحة شبه مغلقة ضمن المبنى بين باب خروج الأطفال والشارع يشرف عليها حارس الروضة عند دخول وخروج الأطفال.**
- **أن يراعى في التصميم اختيار النمط الأفقي في حال توافر المساحات الواسعة للمبنى، أما في حالة المساحات الضيقة كما في المدن الكثيفة فيتبع التوسع العمودي؛ على أن تأخذ الروضة شكل الفيلا؛ مع الاعتماد على الأدوار الأرضيَّة فيها التي لا تتطلب من الأطفال صعود السلالم.**
- **أن يكون المبنى قابلًا للنمو؛ وذلك من خلال مراعاة المرونة في البناء بحيث يكون بالاستطاعة التعديل أو الإضافة عليه فيما بعد.**
- **في حالة كون المبنى لم يصمم كروضة أطفال؛ يجب معالجة الفراغات فيه؛ لتتناسب مع مواصفات ومقاييس المرحلة.**
- **ينبغي أن يراعى عند تصميم الروضة الاهتمام بالشكل العام الخارجي؛ وذلك بأن تحاط بالحدائق لكي تنمّي الحس الجمالي لدى الأطفال.**
- **أن تكون أسوار المبنى متوسطة الارتفاع حتى لا يشعر الأطفال بأنهم في معزل عن البيئة المحيطة، وحتى يختلف شكل الروضة العام عن شكل المؤسسات التعليميَّة التقليديَّة التي تتميز بأسوارها العالية، مع مراعاة أن يدعم السور الأساسي بسور من الأشجار القصيرة المتراصة كثيرة الأغصان، بالإضافة إلى تجميله بصور للشخصيات الكرتونيَّة التي يحبها الأطفال.**

حجم الروضة:

يقصد بحجم الروضة مساحة الأرض التي تلزم لإقامة المبنى مشتملًا على البيئة الداخليَّة وما تحتويه من قاعات ومرافق تعليميَّة وإداريَّة وخدميَّة، كذلك البيئة الخارجيَّة وما تتضمنه من حديقة وملاعب، وحول تحديد حجم الروضة أشارت أمل خلف (١٤٢٦: ٢١-٢٢) إلى ضرورة أن تكون

هذه المساحة كافية لضمان حريَّة حركة كل طفل سواء داخل القاعات أو بين الممرات أو في حديقة الروضة أو فنائها، ويفضل عند تحديد الحجم والمساحة اختيار الأراضي التي تميل إلى الشكل المربع لتعطي إمكانيَّة أكبر في توجيه المبنى نحو الاتجاه المرغوب، هذا وتختلف كل روضة عن الأخرى في حجمها؛ فهناك روضة كبيرة تستوعب حوالي (١٥٠) طفلًا، وروضة متوسطة تستوعب من (٦٠-٨٠) طفلًا، وأخرى صغيرة لا تستوعب أكثر من (٣٠) طفلًا، وتعتبر الروضة المتوسطة هي الأنسب حجمًا؛ لأنها تسهل على المعلمة الأشراف على الأطفال وملاحظاتهم ومراعاة الفروق الفرديَّة بينهم، وتساعد الأطفال على الشعور بالراحة والأمان والاطمئنان؛ مما يزيد من انتمائهم إلى العالم الجديد بتعارفهم على بقيَّة الأطفال، وتتراوح مساحة الروضة المتوسطة ما بين (٢٠٠٠- ٣٠٠٠)م٢ مقسمة بين البناء والحديقة والفناء.

وعن المساحة المفترضة لكل طفل فقد جاء تحديدها من قبل قسم خدمة التراخيص للمجتمع ولبرنامج رعايَة وحمايَة الطفل بولايَّة كلفورنيا Community Care Licensing Division & Child Care Advocate Program (2007: 1) بـــأن يخصص (٣٥) قدمًا مربعًا داخل القاعات، و(٧٥) قدمًا مربعًا في فناء الروضة؛ على ألا تقل مساحة الملاعب الخارجيَّة عن (٣٣%) من السعة والمساحة المرخصة للروضة. وأكد ذلك قنديل وبدوي (١٤٢٨: ٢٧) بالإشارة إلى توصيَّة الجمعيَّة القوميَّة لتعليم الأطفال بتخصيص نفس تلك المساحات، وهي ما تعادل (٣،٢٥) م٢ داخل القاعات، و(٦،٩٦) م٢ في فناء الروضة لكل طفل.

كذلك جاء تحديد الإدارة العامة لرياض الأطفال (د.ت: ٢) ضمن شروط ومواصفات مباني رياض الأطفال متوافقًا مع هذه المساحة بأن يكون نصيب كل طفل من المساحة داخل القاعات (٣،٢٥)م٢؛ على أن لا تقل مساحة القاعات عن (٢٠)م٢ مهما قلَّ عدد الأطفال. بينما اختلف تحديد المساحة في المؤسسات الأهليَّة حيث ورد ضمن اشتراطات وكالة المباني والتجهيزات أن يخصص عند افتتاح الروضة الأهليَّة مساحة لا تقل عن (٤،٥) م٢ لكل طفل داخل القاعات؛ أي ما يعادل قرابة (٥٠) قدمًا مربعًا؛ لضمان توفر مساحة كافية تتناسب مع أسلوب التدريس بنظام الأركان، ولتمكين الأطفال من ممارسة كافة الأنشطة والمهارات المطلوب تحقيقها (وزارة التربيَة والتعليم بالمملكة العربيَّة السعوديَّة،: ١٤٢٦/٥/٢٢).

ومن الطبيعي أن يكون هناك فوارق في تحديد المساحات داخل وخارج القاعات بين القطاعات أو من قطر لآخر؛ إلا أنه يجب مراعاة تناسب هذه الفوارق في المساحات مع أعداد الأطفال؛ لأنه عندما تكون المساحة صغيرة ينتج عنها زيادة في كثافة الأطفال وهذا بدوره يؤثر في تعلمهم، وحينما تكون المساحة كبيرة تقل كثافة الأطفال وهذا يضعف الأشراف عليهم ويزيد من تشتتهم ويجعل تحركهم في المكان بدون هدف، وحول ذلك خلصت توصيات دراسة هالة العنقري (١٤٢٧) بأن تناسب أحجام القاعات مع أعداد الأطفال يسهم في تقليل المشاكل السلوكيَّة بينهم، وتتفق مع هذه التوصيَّة نتائج دراسة الشرايري (١٤٢٨) التي أفادت بأن زيادة عدد الأطفال داخل القاعات

ينجم عنه العديد من المشاكل، منها شيوع الفوضى بين الأطفال؛ مما يؤدي إلى عدم قدرة المعلمة على ضبطهم، كذلك نتائج دراسة مور Moore (2010) التي أكدت على أن كثرة عدد الأطفال في القاعات يُصعِّب على المعلمة تطبيق معتقداتها التنمويَّة المتعلقة بالتعليم، كما أوضحت نتائج دراسة لامبرت وآخرون Lambert et al (1999) بأن هناك علاقة سلبيَّة بين حجم القاعة وكميَّة التفاعل بين المعلمة والطفل، ولهذا جاءت أبرز توصيات دراسة لمى الدهام (١٤٣٣) بالاهتمام بالمباني وملاءمتها لعدد الأطفال وبحسب الكثافة السكانيَّة للحي.

فناء الروضة:

يشمل فناء الروضة في مؤسسات رياض الأطفال الساحات الخارجيَّة، والملاعب مع الحديقة، وبرك الماء، وأماكن اصطفاف الأطفال وترتيبهم في الصباح وعند الانصراف وخروجهم لسيارات النقل. ويحتاج بناء البيئة المتمثلة في فناء الروضة الالتزام بالتصاميم المناسبة من حيث السعة والعمق والتنظيم والألوان، مع الانتباه إلى ضرورة توفير ساحات خاصة تقي الأطفال من أشعة الشمس في فصل الصيف تكون مظللة وباردة وجيدة التهوية، وساحات خاصة لفصل الشتاء تكون محاطة بزجاج يسمح بوصول دفء الشمس ويقي من البرد، بالإضافة إلى توفير ساحة خاصة بالألعاب مع تجهيزها بالألعاب المعدنيَّة والأرجوحات بأشكالها المختلفة، كما يجب أن تحتوي البيئة الخارجيَّة على الملاعب الواسعة المبلطة أو المغطاة بسجاد الحدائق أو الرمل، كذلك مساحة مليئة بالرمل الناعم؛ مع الاهتمام بتنظيفه وتمشيطه باستمرار حتى لا يصبح ذا أرضيَّة صلبة تؤذي الأطفال؛ فيفقد قيمته من إمكانيَّة تشكيله والإفادة من اللعب به، ويفضل وضع برك ماء مؤمنة وبأشكال جماليَّة مختلفة تتيح للأطفال اللعب بالماء لأنه يعد من الوسائل المحببة لهم، هذا إلى جانب ضرورة وجود حديقة مزروعة بأزهار الزينة المختلفة؛ وفيها بعضٌ من الطيور والحيوانات الأليفة المحميَّة بأقفاص كجانب من البيئة الطبيعيَّة (النمر وعزة العمد وأميَّة بدران، ١٤١٦: ٩٩-١٠٠).

وبوجه عام فإن تنظيم فناء الروضة وما يتضمنه من ساحات وملاعب وحدائق يجب أن يتناسب مع المساحات المخصصة لها، كما يجب عدم إغفال أهميَّة تناسب الفراغ خارج الروضة مع المساحة المخصصة لوقوف السيارات العامة، وسيارة نقل الأطفال.

البيئة الداخليَّة (المبنى الداخلي للروضة):

تعتبر البيئة الداخليَّة الركيزة الأساسيَّة في البيئة الماديَّة لممارسة أغلب الأنشطة داخلها؛ لذا دعت الحاجة إلى الاهتمام بتجهيز قاعاتها على نحو يتيح تنفيذ كافة المجالات المختارة من الخبرة؛ وتتمثل البيئة الداخليَّة في المبنى الرئيسي موزعًا بداخله القاعات، والحجرات، وصالة الاستقبال، والمرافق الصحيَّة، والخدمات.

البيئة الصفيَّة:

يقصد بالبيئة الصفيَّة تلك الظروف الفيزيقيَّة والنفسيَّة التي توفرها المعلمة في الموقف التعليمي

داخل قاعة الصف؛ وبقدر جودة وملائمة هذه الظروف بقدر ما تكون بيئة الصف مناسبة لتوفير خبرات غنيَّة ومؤثرة وفعالة؛ مما يساعد على تحقيق أفضل نتائج للتعلم (فهمي، ١٤٣٣: ١٤).

كما تعد البيئة الصفيَّة المكان الذي يجمع بين المعلمة والأطفال لكي يحدث الاتصال؛ فهي بمثابة حلقة التفاعل التي تقوم فيها المعلمة بدور المرشد والموجه من أجل جعل الطفل إيجابيًّا في البرامج التعليميَّة (فاطمة عبد الفتاح وخضرة عبد الفتاح، ١٤٣٣: ٨١).

ولكون البيئة الصفيَّة فاعلة بكل أبعادها المختلفة لذلك تعتبر أهم جزء في البيئة الداخليَّة، بالإضافة إلى أنها المكان المنظم الأول الذي ينتقل إليه الطفل ليبدأ مشواره التعليمي بصورة أكثر نظاميَّة (العساف وأبو لطيفة، ١٤٣٢: ٢٣٣)، وفي هذا الصدد أشارت نتائج بعض الدراسات منها دراسة شلاكة (٢٠١٢) إلى وجود علاقة إيجابيَّة بين مواصفات البيئة الصفيَّة التي تتوفر فيها فرص إشباع الحاجات المتنوعة وبين السلوك الإيجابي لدى الطفل، كما أشارت دراسة بيرتس وآخرون Burts et al (1992) بأن نوع البيئة الصفيَّة له أثر واضح في توتر الأطفال؛ حيث أظهرت نتائجها أن البيئة الصفيَّة غير الملائمة يبدو فيها التوتر ملحوظًا على الأطفال. وقد يعني تنظيم البيئة الصفيَّة إعداد بيئة تعلُّم تناسب كلَّ طفل من الأطفال؛ على أن اختيار وتنظيم المواد والأدوات والألعاب والأثاث يعكس فلسفات ومبادئ ومعتقدات وأهداف البرامج التعليميَّة؛ فكل بيئة صفيَّة تتسم بظروف مميزة تشكل الكيان البيئي للأطفال، وأكثر ما يميز البيئة الصفيَّة هي فترة الأركان التعليميَّة؛ كونها أطول فترة في البرنامج اليومي، ولتنوع أنشطتها وتمثيلها لعناصر البيئة المحيطة بالطفل.

وعلى وجه العموم فإن مواصفات بيئة التعلم الماديَّة عامة في مؤسسات رياض الأطفال تتكامل مع متطلبات المحافظة على أمن وسلامة الأطفال داخل القاعات وخارجها؛ أي أن تنظيم بيئة التعلم يقتضي أن تكون بيئة آمنة وصحيَّة، وفي هذا الصدد جاءت العديد من التوصيات في الاعتبارات التي يجب الأخذ بها لضمان سلامة الأطفال من أول دخوله للروضة وحتى تسليمه لأسرته؛ حيث تعد أولى مهام الروضة، كما تؤكد هذه القواعد على أن سلامة الطفل تتوقف على سلامة البيئة المحيطة به؛ مع توفر المواصفات والمعايير الملائمة فيها، هذا إلى جانب اهتمام المعلمات وملاحظتهن للأطفال.

معلمة مرحلة لرياض الأطفال.

تعتبر معلمة مرحلة رياض الأطفال الركن الأساسي في مؤسسات رياض الأطفال وجزء من بيئة التعلم، كما تعد عصب العمليَّة التربويَّة؛ لأنها تشارك الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة المعرفيَّة والنفسيَّة الأساسيَّة للأطفال، كذلك تساعد على تنميَة اتجاهاتهم وميولهم، وتسهم في تقديم بيئة تعلم مثيرة وجذابة وغنيَّة تلبي حاجات الأطفال وتتفق مع تفكيرهم وأنماط تعلمهم المختلفة.

الشروط الواجب توفرها في معلمة مرحلة رياض الأطفال:

إن التقدم الذي تسعى لتحقيقه مؤسسات رياض الأطفال يُعزى في أغلب الدراسات الميدانيَّة إلى تكامل البيئة الماديَّة مع وجود معلمة منظمة لها، كما تشير نتائج دراسة ربا المحاسنة (٢٠١٣) "بأن تجهيز المباني بأحدث وسائل التعلم وأرقى الإمكانات؛ مع إعداد أفضل الخطط والبرامج؛ لا يعد كافيًا إن لم تكن هناك معلمة تربويَّة مؤهلة وموجهة تستطيع استغلال هذه الإمكانات وتقوم بأدوارها على أكمل وجه". ومن هنا دعت الحاجة إلى ضرورة توفر بعض الشروط في معلمة مرحلة رياض الأطفال منها ما جاء في (لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال، ١٤٢٣: ١٢):

أن يكون لديها استعداد وتقبل للعمل مع أطفال هذه المرحلة.
أن تجتاز المقابلة اللازمة لشغل الوظيفة.
أن تكون حاصلة على مؤهل تربوي في تخصص رياض الأطفال، أو مؤهل تربوي في أي تخصص آخر مع دورة تأهيليَّة في رياض الأطفال.

وحول ذلك أشارت دراسة ميسون العريقي (١٤٢٧) إلى ضرورة وأهميَّة التركيز على إعداد وتأهيل معلمة رياض الأطفال؛ مع وضع السياسات التي تساعد على رفع مستواها العلمي. نظرًا لأن عمليَّة الإعداد عمليَّة متعددة الجوانب؛ تشمل إعداد المعلمة التي تنتمي إلى مجتمعها، بالإضافة إلى الاهتمام بالإعداد المعرفي؛ مع التركيز على الإلمام بطرق التدريس، كذلك التعرف على خصائص الأطفال وكيفيَّة التعامل معهم (توحيده عزيز ومضاوي الراشد، ١٤٣٠: ٣٢).

ومعنى ذلك أن تحقق الشروط اللازمة توفرها في معلمة رياض الأطفال يتأثر بمدى توفر الخصائص الشخصيَّة لدى المعلمة؛ والتي يجب أن تتحلى بها لكي تضمن مقدرتها على التعامل مع الطفل في مرحلة يختلف في جوانب كثيرة عن المراحل الأخرى، هذا بالإضافة إلى أن بعضًا من الدراسات منها دراسة أمل سليم ورحاب علي (٢٠١١) أوضحت نتائجها أن هناك علاقة طرديَّة بين كل خاصيَّة من خصائص المعلمة مع اكتساب الطفل للخبرات. ولعل هذا يُلقي بالأعباء على الجهات المعنيَّة بإعدادها وتنميتها مهنيًّا للوصول بها إلى أعلى المستويات، لذا ربطت وزارة الاقتصاد والتخطيط (١٤٣١/١٤٣٦: ٣٦٩-٣٧٠) أهميَّة تأهيل المعلمة بتطوير نوعيَّة التعليم في المملكة لرفع جودة وكفاءة المعلمة وتطوير قدراتها التعليميَّة والقياديَّة؛ مع تنميَة السمات الإيجابيَّة في شخصيتها؛ وتعزيز روح الانتماء لمهنتها.

خصائص معلمة مرحلة رياض الأطفال الشخصيَّة:

تُشتق الخصائص الشخصيَّة من شخصيَّة المعلمة؛ والتي تحرص على نقلها بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الأطفال؛ حيث تتمثل بالخصائص الجسميَّة، والخلقيَّة، والعقليَّة، والنفسيَّة والاجتماعيَّة، ومما لاشك فيه أن تحلي المعلمة بهذه الخصائص تكون قد قامت ببناء العمود الفقري الذي يعينها على أداء المهام المناطة بها؛ مع القيام بالأدوار على أكمل وجه وأتم صورة.

المهام المهنيَّة لمعلمة مرحلة رياض الأطفال:

تقتضي طبيعة العمل في الروضة وجود المعلمة داخل القاعة مع وجود معلمة مساعدة لها؛ نظرًا للمسؤوليَّة الكبيرة الملقاة على عاتقها، ومن هذا المنطلق جاء الإقرار في لائحة تنظيم العمل

الداخلي برياض الأطفال (١٤٢٣: ١٤-١٥) بضرورة تقسيم المهام والواجبات والمسؤوليات والأدوار بينهما بالتساوي داخل القاعات وخارجها بالتنسيق مع الإدارة؛ على أن ينطبق على مساعدة المعلمة ما ينطبق على المعلمة من شروط وصفات وخصائص وغيرها.

هذا بالإضافة إلى أن يكون لديهما المقدرة على تطبيق مراحل العمليَّة التعليميَّة بدءًا من التخطيط والإعداد للموقف التعليمي، ومرورًا بالتنظيم، ثم التنفيذ والتطبيق، وأخيرًا التقويم، مع إشراك الأطفال وإثارة دافعيتهم واعتبارهم جزءًا من العمليَّة التربويَّة؛ وذلك لدورهم الهام في إنجاحها (فرماوي وحياة المجادي، ١٤٢٤: ٢٦٧).

وقد جاء تقسيم المهام في مراحل العمليَّة التعليميَّة في لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال (١٤٢٣: ١٣-١٤) إلى: مهام إداريَّة وتنظيميَّة - مهام فنيَّة وتربويَّة - مهام توجيهيَّة تعاونيَّة. كما أن من بين أهم مهام معلمة مرحلة رياض الأطفال والتي حددتها إدارة التربيَة والتعليم بولاية نيوجيرسي الأمريكيَّة New Jersey Department Education (2011: 9) ضرورة رصد ومراقبة التفاعلات والأنشطة الاجتماعيَّة الخاصة بالأطفال؛ لتزويدهم بالطرق الفعالة الإيجابيَّة التي يمكن الاستناد عليها في تسوية مستوى التفاعلات المرغوبة؛ مع التأكد من توفر الوقت والفرص الحقيقيَّة التي تشجع على خلق مناخ مناسب للتفاعل عن طريق العمل التعاوني والأنشطة والمناقشات الجماعيَّة.

بالإضافة لما أوضحته ماسسي Massey (2004: 228) بأن مهمة المعلمة تتلخص في تنميَة الجوانب المعرفيَّة للأطفال من خلال تيسير عرض المحتوى بطرق تعلم مختلفة ومتعددة تناسب قدرات الأطفال؛ مع التهيئة لاستقبال تساؤلات الأطفال المختلفة التي تعكس مدى فهمهم.

وفي هذا الصدد يشير فهمي (١٤٣٣: ٢١) إلى أن ما يساعد المعلمة على إتمام مهامها المهنيَّة، ويسهم في تطوير العمليَّة التعليميَّة ويثري العمل التربوي، ويوسع آفاقها بعضٌ من المسببات؛ منها اللقاءات التي تعقدها مشرفات مرحلة رياض الأطفال أثناء زيارتهن للروضات؛ والتي من خلالها يتم نقل خلاصة التجارب والخبرات التي اكتسبنها أو شاهدنها من مبادرات معلمات في نفس المجتمع أو مجتمع آخر. والاجتماعات التي تعقد مع المعلمات والتي يتدارس فيها الجميع الأهداف التربويَّة، وسبل تنفيذ البرامج التنمويَّة للأطفال. وتبادل الزيارات بين المعلمات محليًّا أو إقليميًّا لتبادل الخبرات؛ وذلك للوقوف على الأساليب المتبعة في تقديم الأنشطة بشكل ممتع ومثير لاستعدادات الأطفال. والاطلاع على النشرات والمطبوعات والتعاميم التي تعدها الجهات المعنيَّة بالطفولة المبكرة حول المستحدث من طرق التعلم من خلال تطبيق التقنيات الحديثة وما يتصل بالعمليَّة التربويَّة. إلى جانب المشاركة في الدورات التدريبيَّة التي تعقد لمعلمات مرحلة رياض لأطفال بهدف تطوير أداء المعلمة ووضع الحلول للمشكلات التي تواجهها؛ مما يساعد على إثراء الفكر العلمي والتربوي لديها؛ ومن ثم رفع مستوى الكفاءة.

مع الأخذ في الاعتبار أن ضمان تحقيق الارتقاء بالمعلمة بصفة عامة والنهوض النوعي لا يمكن حصره بمدة زمنيَّة قصيرة أو بخطة واحدة؛ بل هي عمليَّة مستمرة ودائمة تأخذ أشكالًا وأبعادًا متعددة؛ لذا فإن استدامة الجهود وتعزيزها وتطويرها يعتبر مطلبًا رئيسيًا مع ضمان توفير كامل الدعم لإنجاحها. وتتفق مع ذلك العديد من الدراسات في مجمل توصياتها مثل دراسة غادة السدراني (١٤٣٢) ودراسة هند العريفي (١٤٣٤) على ضرورة استمرار تنميَة المعلمة عن طريق تشجيعها على حضور اللقاءات العلميَّة والندوات والدورات التنشيطيَّة وإقامة ورش عمل لتبادل المعلومات والخبرات والأفكار الجديدة؛ مع اطلاعها على المستجدات وأحدث الأساليب التربويَّة التي تسهم في رفع مستواها من جميع الجوانب.

الإطار الميداني للدراسة :

منهج الدراسة: بعد تحديد مشكلة الدراسة، وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة العديد من المناهج البحثية؛ أتضح أن طبيعة هذه الدراسة وأهدافها تتناسب مع استخدام المنهج الوصفي؛ وتحديداً المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي؛ وكما أشار العساف (١٤٣٣: ١٨٠) أن الأسلوب المسحي يستخدم في الدراسات التي تحتاج تحديد المشكلات أو الدراسات التي تقديم أدلة لتبرهن على أوضاع راهنة.

مجتمع وعينة الدراسة: تم اختيار المجتمع كامل كأفراد عينة للدراسة لكي يكون التحليل شاملاً، كذلك استنادًا لما أشار إليه الوادي والزعبي (١٤٣٢: ١٧٤) بأن العينة في طريقة المسح تكون ممثلة للمجتمع. بالإضافة إلى أن مجال رياض الأطفال نظام مؤسسي وهذا ما يجعل بيئة التعلم تختلف من مؤسسة لأخرى؛ فضلا عن أن هذا المجال يفتقر إلى وجود أنظمة موحدة مقننة من قبل وزارة التعليم مقارنة بالمراحل الأخرى؛ وهذا بدورة يؤدي إلى تباين في المشكلات، وعلى هذا الأساس تم الوقوف على كل مؤسسات رياض الأطفال في مدينة بريدة مع تخطي الصعاب تشوقاً لمعرفة مشاكلها؛ ولإعطاء صورة كاملة واضحة شاملة ودقيقة عن واقعها، لذا كان التطبيق مابين (٥٦) مؤسسة حكومية وأهلية متبوعًا بالاتصالات الهاتفية على بعض المديرات والمعلمات المجازات.

جدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير نوع المؤسسة؛ والعمل الحالي.

نوع المؤسسة	عدد المؤسسات	عدد المديرات	عدد المعلمات
حكومية	٤٠	٣٧	٣٥٠
أهلية	١٦	١٦	١٥٤
المجموع	٥٦	٥٣	٥٠٤

من الجدول (١) يتضح أن عدد مديرات الروضات الحكومية أقل من عدد الروضات؛ نظرًا لأن ثلاث روضات لم تعين مديرة لها لحداثتهما (إشراف رياض الأطفال، ١٤٣٥).

أداة الدراسة:

نظرًا لطبيعة البيانات المراد الحصول عليها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، كذلك تبعًا لنوع المنهج المستخدم؛ تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والحقائق؛ وتحديدًا تم تمثيلها بالنوع المغلق الموجهة إلى مديرات ومعلمات مؤسسات رياض الأطفال من منطلق أن هذه العينة هي الأكثر اتصالًا بالمشكلات؛ كما تم بناؤها من خلال استعراض الإطار النظري، ومراجعة الدراسات السابقة، كذلك على ضوء الخلفية العلمية للباحثة من دراسة مادة مناهج البحث وحلقة البحث، بالإضافة إلى حضور دورات تدريبية في إعداد الاستبانة، هذا فضلاً عن إجراء المقابلات مع مديرة إشراف المرحلة ومع بعض المديرات والمعلمات؛ لتحديد المشكلات الأكثر شيوعًا، كذلك صياغة المقترحات العامة، وبعد بناء الاستبانة بصورتها الأولية تم تطبيق إجراءات الصدق والثبات على الأداة، ومنها: الصدق الظاهري، كذلك صدق المحكمين بحيث تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس ورياض الأطفال من كليَّة التربية بجامعة القصيم وعدد من الجامعات داخل وخارج المملكة؛ استجاب منهم للتحكيم (٤٥) محكمًا؛ حيث كانت استجابتهم وآرائهم بمثابة المخطط الذي ساعد في تحديد معالم الدراسة الميدانية، بعد ذلك قامت الباحثة باختيار عينة عشوائيَّة استطلاعيَّة قوامها (٧٠) مديرة ومعلمة من مجتمع الدراسة الأصلي؛ بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي وصدق محتوى الأداة قبل تطبيقها على أفراد عينة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: أمكن التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأنه يعد من أكثر الطرق شيوعًا لقياس الثبات، حيث يعطي فكرة عن اتساق العبارات بعضها مع بعض ومع جميع عبارات الأداة (الوادي والزعبي، ١٤٣٢: ٢١٦).

يوضح الجدول التالي معاملات ألفا كرونباخ لحساب ثبات محاور الاستبانة.

جدول (٢) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لحساب ثبات محاور الاستبانة.

م	المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	أبرز مشكلات بيئة التعلم المادية في مؤسسات رياض الأطفال في مدينة بريدة من وجهة نظر المديرات والمعلمات.	٣٠	٩٦١.
٢	أهم المشكلات التي تواجه معلمات مؤسسات رياض الأطفال في مدينة بريدة من وجهة نظر المديرات والمعلمات.	١٦	٨٦٨.
٣	المقترحات التي يمكن أن تُسهم في علاج مشكلات مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات و معلمات هذه المرحلة	١٩	٨٧٧.

من الجدول (٢) يتضح أن معاملات ألفا كرونباخ الكلية للمحور الأول مع الأبعاد بلغت (٠,٩٦١) ، ولم يتم حذف أي عبارة من العبارات لأنها معاملات قوية تشير إلى درجة عالية من الثبات، وكذلك في معاملات الثبات للمحور الثاني حيث بلغت (٠,٨٦٨)، بينما سجلت قيمة تقدير الثبات في المحور الثالث مع عباراته (٠,٨٧٧)؛ وتعتبر نسبه عالية أيضاً تؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس؛ هذا بعد أن تم حذف العبارة (١٥) التي نصها "وضع آليات محددة لتقسيم العمل بين المعلمة والمعلمة المساعدة"؛ لأن ارتباطها كان غير معنوي مع محورها.

أساليب المعالجة الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة الميدانيَّة وتحليل البيانات التي أمكن جمعها؛ تم استخدام حزمة البرنامج الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة (Statistical Package for Social Sciences) المسمى اختصارًا ببرنامج (Spss)؛ ولتعدد أساليبه عمدت الباحثة على اختيار ما يتناسب مع طبيعة الدراسة لتفريغ البيانات الكميَّة وتحليلها ومنها: معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق محتوى الأداة، كذلك معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال اتساق النتائج، وبعد التأكد من ثباتها تم استخدام المتوسطات الحسابية التي تلخص البيانات الرقمية وتصف حالة المجموعة ومستواها، كما تم استخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائيَّة بين استجابات عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات: (نوع المؤسسة حكومية أو أهلية – نوع المبنى حكومي أو مستأجر– نوع المؤهل تخصص رياض أطفال أو تخصصات أخرى - العمل الحالي مديرة أو معلمة).

عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء تحليل نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة وتفسيرها من خلال عرض استجابات أفراد العَيِّنَة على تساؤلات الدِّراسَة، ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائيَّة.

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول: ما أبرز مشكلات بيئة التعلم المادية في مؤسسات رياض الأطفال في مدينة بريدة من وجهة نظر المديرات والمعلمات؟ للإجابة على هذا السؤال استخدمت الدراسة المتوسطات الحسابيَّة، مع ترتيبها تنازليًّا لتحديد مستويات الأبعاد بحسب درجة استجابة أفراد العينة.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابيَّة لكل بُعد من أبعاد المحور الأول؛ بحسب درجة استجابة أفراد العينة.

رقم العبارة	عدد العبارات	البعد	المتوسط الحسابي العام	مستوى المشكلة	المرتبة
١٢ -١٥	٤	فناء الروضة	٢٢.٢	متوسط	١
٩-١١	٣	مساحة مبنى الروضة	٠٠.٢	متوسط	٢

رقم العبارة	عدد العبارات	البعد	المتوسط الحسابي العام	مستوى المشكلة	المرتبة
٤ -٨	٥	تصميم مبنى الروضة	٩٩.١	متوسط	٣
١٦ -٢٦	١١	البيئة الداخليَّة	٩٨.١	متوسط	٤
٢٧ -٣٠	٤	الأمن والسلامة	٧٨.١	متوسط	٥
١-٣	٣	موقع الروضة	٤٧.١	منخفض	٦
المتوسط الحسابي العام للمحور الأول			٩٤.١	متوسط	

يتضح من الجدول (٣) أن درجة وجود مشكلات بيئة التعلم الماديَّة بصفة عامة متوسطة؛ كونها تقع بين الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (١,٦٧-٢,٣٣)، وقد تبيَّن ذلك من مجموع درجات المتوسطات الحسابيَّة للأبعاد؛ والبالغة قيمتها (١,٩٤)، كما تشير إلى وجود مشكلات في بيئة التعلم الماديَّة إلى حدٍ ما؛ وتكشف عن أن بيئة التعلم الماديَّة لم تصل إلى حد التطلعات، وهذا يتفق مع نتائج دراسة ربا المحاسنة (٢٠١٣) التي أظهرت أن الزيادة المستمرة في أعداد مؤسسات رياض الأطفال دون تخطيط تربوي قد أدت إلى صعوبة توفير بيئة تربويَّة ملائمة، وعلى وجه العموم فإن الدراسة الحالية تعزو هذه النتيجة إلى عدة أسباب من بينها التوسع الكمي في افتتاح عدد من مؤسسات رياض الأطفال خلال فترة وجيزة مما أثر بدوره في المستوى النوعي، لذا فإن أغلب مؤسسات رياض الأطفال الحكوميَّة والأهليَّة في مبانٍ مستأجرة.

كما يتضح من الجدول أن بعد "فناء الروضة" حقق أعلى درجة في قيمة المتوسط الحسابي؛ لكونه أكثر الأبعاد تأثرًا في حدود مساحة المبنى المستأجر والأكثر تحديًا في توفير متطلباته وتجهيزاته، هذا بالإضافة إلى أن تجهيزاته هي الأكثر تكلفة مقارنة بغيرها؛ فضلًا عن أن الفناء يتأثر بالظروف المناخيَّة بشكل مباشر؛ لذلك يحتاج إلى تهيئة تتناسب مع طبيعة المنطقة؛ والتي تؤكل إلى مالك المبنى المستأجر والذي قد يتقاعس عن تكملة واجباته في بعض الأحيان وهذا حسب إجابة أفراد العينة، وفي المقابل فقد حقق بعد "موقع الروضة" أقل درجة في قيمة المتوسط الحسابي؛ حيث بلغت قيمته (١,٤٧)؛ وهذا يعني وجود المشكلة بدرجة منخفضة؛ لكونها تقع بين الفئتين (١,٠٠-١,٦٦)، وقد يرجع ذلك إلى أن أغلب المؤسسات الأهليَّة والحكوميَّة تم إنشاؤها في الأحياء الحديثة التي طُبقت فيها متطلبات خطط التنمية من قبل وزارة الشئون البلديَّة والقرويَّة؛ بحيث توافقت مع الاشتراطات المناسبة لطبيعة مؤسسات رياض الأطفال.

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: ما أهم المشكلات التي تواجه معلمات مؤسسات رياض الأطفال في مدينة بريدة من وجهة نظر المديرات والمعلمات؟ للإجابة على هذا السؤال استخدمت الدراسة المتوسطات الحسابيَّة، مع ترتيبها تنازليًّا لتحديد مستويات الأبعاد بحسب درجة استجابة أفراد العينة.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابيَّة لكل بُعد من أبعاد المحور الثاني وبحسب درجة استجابة أفراد العينة.

رقم العبارة	عدد العبارات	البعد	المتوسط الحسابي	مستوى المشكلة	المرتبة
١٤ـ ١٦	٣	مشكلات تتعلق بوزارة التعليم	٩٨.١	متوسط	١
١ـ٣	٣	مشكلات تتعلق بالتواصل مع أسرة الطفل	٩٠.١	متوسط	٢
٨ـ ١٠	٣	مشكلات تتعلق بالإشراف التربوي	٨٦.١	متوسط	٣
٤ـ ٧	٤	مشكلات تتعلق بتدريب المعلمة	٨٠.١	متوسط	٤
١١ـ ١٣	٣	مشكلات تتعلق بإدارة الروضة	٦١.١	منخفض	٥
المتوسط الحسابي والانحراف العام للمحور الثاني			٨٢.١		

يتضح من الجدول (٤) أن الاستجابة للمحور الثاني والمتعلق بأهم المشكلات التي تواجه معلمات مؤسسات رياض الأطفال في مدينة بريدة جاءت بدرجة متوسطة؛ حيث بلغت درجة المتوسط الحسابي العام (١,٨٢)؛ ويدل ذلك على وجود مشكلات تعاني منها المعلمات إلى حدٍ ما، وهذا يتفق مع أغلب نتائج الدراسات منها دراسة العتيبي (١٤٢٨)، كما يتضح أن بُعد "المشكلات التي تتعلق بوزارة التعليم" جاء في المرتبة الأولى؛ وقد يرجع ذلك إلى كونه أكثر الأبعاد تأثرًا بعدم إلحاق المرحلة ضمن السلم التعليمي؛ حيث تعتبر أكثر المشاكل تحدي لهذه المرحلة، فيما انفرد بُعد "المشكلات التي تتعلق بإدارة الروضة" بدرجة منخفضة؛ لأن أغلب المديرات والمعلمات مؤهلات بتخصص رياض الأطفال، وهذا ما ساعد على تفهم طبيعة المرحلة وطبيعة العمل فيها.

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة حول مشكلات مؤسسات رياض الأطفال في مدينة بريدة من وجهة نظر أفراد العينة ترجع إلى اختلاف بعض المتغيرات: (نوع المؤسسة "حكوميَّة أو أهليَّة" ـ نوع المبنى "حكومي أو مستأجر" ـ نوع المؤهل "تخصُّص رياض أطفال أو تخصصات أخرى" ـ العمل الحالي "مديرة أو معلمة")؟

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) التي توضح الفروق في تقدير أفراد العينة لأبرز مشكلات بيئة التعلم الماديَّة؛ تبعًا لاختلاف متغيرات الدراسة.

البعد		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الوصف
مشكلات بيئة التعلم المادية ترجع لمتغير نوع المؤسسة	رياض أطفال حكومية	262	00.2	65.5	741.4	00.0	توجد فروق
	رياض أطفال أهلية	149	751.	487.			
مشكلات بيئة التعلم المادية ترجع لمتغير نوع المبنى	مبنى حكومي	151	1.69	491.	450.6	00.0	توجد فروق
	مبنى مستأجر	260	40.2	44.5			
مشكلات بيئة التعلم المادية ترجع لمتغير التخصص	تخصص رياض أطفال	301	971.	365.	667.3	00.0	توجد فروق
	تخصصات أخرى	110	571.	480.			
مشكلات بيئة التعلم المادية ترجع لمتغير العمل الحالي	مديرة	53	87.1	569.	93.5	554.	لا توجد فروق
	معلمة	358	92.1	548.			

يتضح من الجدول (٥) نتائج اختبار (ت) والتي أظهرت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد العينة لمشكلات بيئة التعلم المادية ترجع لاختلاف متغير (نوع المؤسسة)؛ حيث كانت الفروق لصالح المؤسسات الحكومية، وكذلك فروق متغير (نوع المبنى)؛ حيث كانت الفروق لصالح المباني المستأجرة، بالإضافة إلى وجود فروق ترجع لمتغير (نوع المؤهل)؛ والتي أظهرت النتائج أن الفروق ترجع لصالح متغير تخصص رياض أطفال، كما بينت نتائج اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مشكلات بيئة التعلم المادية تختلف باختلاف متغير (العمل الحالي).

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) التي توضح الفروق في تقدير أفراد العينة لأهم المشكلات التي تواجه معلمات مؤسسات رياض الأطفال؛ تبعًا لمتغيرات الدراسة.

البعد	نوع المبنى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الوصف
المشكلات التي تواجه المعلمات والتي تختلف باختلاف نوع المؤسسة	رياض أطفال حكومية	262	841.	494.	74.1	283.	لا توجد فروق
	رياض أطفال أهلية	149	791.	408.			

البعد	نوع المبنى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الوصف
المشكلات التي تواجه المعلمات والتي تختلف باختلاف نوع المبنى	مبنى حكومي	151	721.	404.	582.3	00.0	توجد فروق
	مبنى مستأجر	260	881.	487.			
المشكلات التي تواجه المعلمات والتي تختلف باختلاف نوع التخصص	تخصص رياض أطفال	301	851.	485.	07. 81	071.	لا توجد فروق
	تخصصات أخرى	110	751.	004.			
المشكلات التي تواجه المعلمات والتي تختلف باختلاف العمل الحالي	مديرة	53	771.	430.	880.	379.	لا توجد فروق
	معلمة	358	831.	470.			

يتضح من الجدول (٦) نتائج اختبار (ت) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المشكلات التي تواجه معلمات مؤسسات رياض الأطفال ترجع لمتغير نوع المبنى؛ كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المشكلات التي تواجه معلمات مؤسسات رياض الأطفال ترجع للمتغيرات (نوع المؤسسة – نوع المؤهل – العمل الحالي).

وفيما يتعلق بالإجابة على السؤال الرابع الذي ينص على ما المقترحات التي يمكن أن تُسهم في علاج مشكلات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه المرحلة؟ فقد توصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات التي يوضحها الجدول التالي والتي يمكن أن تُسهم في علاج مشكلات مؤسسات رياض الأطفال.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول المقترحات التي يمكن أن تُسهم في علاج مشكلات مؤسسات رياض الأطفال.

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى تأييد المقترح	المرتبة
3	الاتجاه نحو التقليل من المباني المستأجرة	2.91	.345	عالٍ	1
9	الحرص على توفير بيئة مادية تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة	2.88	.420	عالٍ	2
6	التنسيق مع الجهات المسئولة عن تربية الطفل للتعرف على المستجدات التربوية	2.87	.480	عالٍ	3
4	العمل بجدية على إغلاق مؤسسات رياض الأطفال التي تُهمل توفير اشتراطات قواعد السلامة	2.86	.419	عالٍ	4
2	التوسع في إنشاء الروضات الحكومية والأهلية	2.85	.463	عالٍ	5

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى تأييد المقترح	المرتبة
5	تطبيق معايير الجودة في جميع مؤسسات رياض الأطفال	2.84	.496	عالٍ	6
10	الالتزام بتطبيق المساحات المخصصة لكل طفل داخل مبنى وفناء الروضة	2.82	.521	عالٍ	7
8	الموازنة عند توزيع مواقع مؤسسات رياض الأطفال وذلك بحسب الكثافة السكانية	2.81	.531	عالٍ	8
12	تدريب المعلمة على كيفية إعداد البدائل من الوسائل التعليمية	2.80	.528	عالٍ	9
11	توفير ممرضة للأطفال في كل روضة	2.80	.547	عالٍ	10
18	تكثيف عمل الندوات للأمهات لتزويدهن بالطرق الحديثة للتعامل مع الطفل	2.79	.529	عالٍ	11
19	توفير وسائل لنقل الأطفال من وإلى الروضة	2.78	.580	عالٍ	12
17	الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تقوية الروابط بين الروضة وأسرة الطفل	2.77	.553	عالٍ	13
16	الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في ربط معلمات رياض الأطفال في المنطقة لتبادل الخبرات والمبادرات التربوية	2.76	.571	عالٍ	14
13	تسهيل إجراءات التسجيل في الدورات التدريبية إلكترونيًا	2.75	.566	عالٍ	15
7	توحيد البرامج في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية	2.74	.587	عالٍ	16
14	تسهيل إمكانية مشاركة المعلمة في الدورات التدريبية عن بعد	2.73	.618	عالٍ	17
1	إلحاق مرحلة رياض الأطفال ضمن السلم التعليمي	2.72	.625	عالٍ	18
15	إتاحة الفرصة للمعلمة لحضور دورات خارج المنطقة وخارج الدولة	2.47	.815	عالٍ	19
المتوسط العام والانحراف العام والنسبة المئوية العامة للمحور		2.79	.537	عالٍ	

يتضح من جدول (٧) أن درجة المتوسط الحسابي العام (٢,٧٩) وتعد هذه الدرجة عالية؛ نظراً لأنها تقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي (٢,٣٤- ٣)، وتعني تأييد أفراد العينة لهذه المقترحات واحتياجهم لتطبيقها للنهوض بمستوى مرحلة رياض الأطفال؛ كونها قد تسهم في علاج المشكلات المؤثرة في بيئة التعلم، كما تدل على أن هذه المقترحات صيغت بما يتناسب مع الواقع ومع الاحتياجات الفعلية.

مقترحات الدراسة

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في علاج مشكلات مؤسسات رياض الأطفال والتي تتمثل فيما يلي:

- **الاتجاه نحو التقليل من المباني المستأجرة.**
- **الحرص على توفير بيئة ماديَّة تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة.**
- **التَّنسيق مع الجهات المسئولة عن تربيَّة الطفل للتعرف على المستجدات التَّربويَّة.**
- **العمل إغلاق مؤسسات رياض الأطفال التي تُهمل توفير اشتراطات قواعد السلامة.**
- **التوسع في إنشاء الروضات الحكومية والأهلية.**
- **تطبيق معايير الجودة في جميع مؤسسات رياض الأطفال.**
- **الالتزام بتطبيق المساحات المخصصة لكلّ طفل داخل مبنى وفناء الروضة.**
- **الموازنة عند توزيع مواقع مؤسسات رياض الأطفال، وذلك بحسب الكثافة السكانيَّة.**
- **تدريب الـمُعلِّمة على كيفيَّة إعداد البدائل من الوسائل التَّعليميَّة.**
- **توفير ممرضة للأطفال في كل روضة.**
- **تكثيف عمل الندوات للأمَّهات لتزويدهن بالطرق الحديثة للتعامل مع الطفل.**
- **الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تقوية الروابط بين الروضة وأسرة الطفل.**
- **الاستفادة من مواقع التَّواصل الاجتماعي في ربط المُعلِّمَات في المنطقة لتبادل الخبرات والمبادرات التَّربويَّة.**
- **تسهيل إجراءات التَّسجيل في الدورات التَّدريبيَّة إلكترونيًّا.**
- **توحيد البرامج في مؤسسات رياض الأطفال الحكوميَّة والأهليَّة.**
- **إلحاق مرحلة رياض الأطفال ضمن السلم التَّعليمي.**

المراجع

- **الإدارة العامة لرياض الأطفال (د.ت) مواصفات وشروط مباني رياض الأطفال.**
- **الإميلس، منيرة سليمان (١٤٣٣) دليلك إلى رياض الأطفال. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.**
- **البدري، طارق عبدالحميد (١٤٢٨) إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال (ط.٢). عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.**
- **الحريري، رافدة عمر (١٤٣١) نشأة وإدارة رياض الأطفال. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.**
- **الخلف، أمل (١٤٢٦) مدخل إلى رياض الأطفال. القاهرة: عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة.**
- **الدهام، لمى عبدالعزيز (١٤٣٣) بعض مشكلات الإشراف التربوي في رياض الأطفال الحكومية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.**

- السدراني، غادة صالح (١٤٣٢) دور معلمة الروضة في تنمية عمليات العلم عند الأطفال من وجهة نظر مديرات ومشرفات الروضات الحكومية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
-سليم، أمل داود و علي، رحاب حسين (٢٠١١) خصائص معلمة الروضة وعلاقتها باكتساب الطفل للخبرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد. العدد(٣١)، ص ص٢٦٢-٣٠٧.
- السنبل، عبدالعزيز عبدالله و الخطيب، محمد شحات و متولي، مصطفى محمد و عبدالجواد، نور الدين محمد (١٤٢٩) نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- السيد، محمد سيد و علي، عزة أحمد (١٤٢٨) التربية الجمالية في رياض الأطفال الأسس النظرية والممارسة العملية. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- شلاكة، مرتضى حميد (٢٠١٢) دور البيئة الصفية في تنمية التفكير. مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد. العدد (٣٨)، ص ص٢٢٩-٢٥٢.
- الشرايري، خالد تيسير (جماد الآخر، ١٤٢٨) واقع رياض الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا. المجلد (٥)، العدد (٢)، ص ص٦٩-١٠٢.
- صاصيلا، رانية (٢٠١٠) تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦) العدد (٣)، ص ص٢٣٥-٢٨٠.
- عبد الفتاح، فاطمة مصطفى وعبد الفتاح، خضرة سالم (١٤٣٣) مهارات التدريس في رياض الأطفال. الدمام: مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع والطباعة.
- العتيبي، منير مطني (١٤٢٨) التعليم ما قبل الابتدائي الواقع والتطلعات في دول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- العتيبي، نوال عبدالعالي (١٤٣١) بعض المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية لرياض الأطفال الحكومية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- العريفي، هند سعود (١٤٣٤) تصور مقترح للبرامج التدريبية اللازمة لتطوير الأداء التربوي والمهني لمعلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض التعليمية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- العريقي، ميسون خليل (١٤٢٧) مشكلات مربيات رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، صنعاء.
- عزيز، توحيدة عبدالعزيز و الراشد، مضاوي عبدالرحمن (١٤٣٠) طرق التدريس في رياض الأطفال. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- العساف، جمال عبد الفتاح و أبو لطيفة، رائد فخري (١٤٣٢) مناهج رياض الأطفال رؤية معاصرة. عمّان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

- العساف، صالح محمد (١٤٣٣) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط.٢). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- العنقري، هالة عبدالرحمن (١٤٢٧) العلاقة بين بعض متغيرات بيئة الروضة وتنمية السلوك الاجتماعي للأطفال دراسة ميدانية على بعض الروضات الأهلية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- فرماوي، محمد و المجادي، حياة (١٤٢٤) مناهج وبرامج وطرق تدريس رياض الأطفال وتطبيقاتها العملية. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- أبو الفضل ، محمد و الأنصاري، جمال (١٤١٤) لسان العرب (ط.٣). بيروت: دار صادر للنشر والطباعة.
- فهمي، عاطف عدلي (١٤٣٣) تنظيم بيئة تعلم الطفل (ط.٣). عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- قنديل، محمد متولي و بدوي، رمضان مسعد (١٤٢٨) بيئات تعلم الطفل. عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- المحاسنة، ربا فاضل (٢٠١٣) مشكلات رياض الأطفال في محافظة الطفيلة/ المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات العاملات فيها. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، إربد. المجلد (٢٨)، العدد (٦)، ص ص١١-٤٥.
- مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام (١٤٣٤) إستراتيجية تطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية.
- المعجم الوسيط (١٤٢٥) (ط.٤). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- النمر، عصام و العمد، عزه و بدران، أمية (١٤١٦) تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها (ط٢). عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الوادي، محمود حسين و الزعبي علي فلاح (١٤٣٢) أساليب البحث العلمي مدخل منهجي تطبيقي. عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (٣٢١٣٤٨١٦٥: ١٤٣٢/٨/٥) تعميم المخصص من رياض الأطفال في خطة التوسع للعام الدراسي ١٤٣٣/٣٢هـ. الإدارة العامة للتخطيط المدرسي: الرياض.
- وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (١٤٣٥/١٤٣٤) إدارة إشراف رياض الأطفال بمنطقة القصيم. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم: القصيم.
- وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (د.ر: ١٤٢٦/٥/٢٢) تعميم اعتماد الاعتبارات التصميمية لرياض الأطفال. وكالة المباني والتجهيزات المدرسية، الإدارة العامة للدراسات والتصاميم: الرياض.
- وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (٣٤١٦٠٧٦٥٨: ١٤٣٤/٩/١٤) تعميم بشأن رفع الاحتياج لإحداث رياض الأطفال. الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم، إدارة التخطيط المدرسي: القصيم.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط (١٤٣٦/١٤٣١) خطة التنمية التاسعة. المملكة العربية السعودية.
- وزارة المعارف (١٤٢٣) لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال. شؤون تعليم البنات: الرياض.

- وطفه، علي و الرميضي، خالد (١٤٢٥) التربية والطفولة تصورات علمية وعقائدية نقدية. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

-Burts، D. C.، Hart، C. H.، Charlesworth، R.، Fleege، P. O.، Mosley، J.، &Thomasson، R. H. (1992) Observed activities and stress behaviors of children in developmentally appropriate and inappropriate kindergarten classrooms. Early Childhood Research Quarterly، 7(2)، 297-318.

- Community Care Licensing Division &Child Care Advocate Program. (2007) Information bulleting: basic licensing requirements for a child care center or preschool. Retrieved on January 9، 2014 from: http://ccld.ca.gov/res/pdf/CCAP04-04CCCBasic.pdf.

--Lambert، R.، Abbott-Shim، M.، & McCarty، F. (1999) The influence of teacher-individualizing practices on child developmental progress. NHSA Dialog: A Research-to-Practice Journal for the Early Intervention Field، 2(1)، 75-88.

-Massey، S. L. (2004) Teacher–Child Conversation in the Preschool Classroom. Early Childhood Education Journal، 31(4)، 227-231.

-Moore، R. J. (2010) Utah Kindergarten Teachers` Challenges and Concerns About Teaching Kindergarten (Unpublished Master's Thesis، Utah State University، Utah، USA). Retrieved on November 28، 2013 from: http://digitalcommons.usu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1786&context=etd.

-New Jersey Department of Education. (2011) New Jersey kindergarten implementation guidelines. Retrieved on December 7، 2013 from: http://www.nj.gov/education/ece/guide/KindergartenGuidelines.pdf.